

نهج السعادة

[477] ابن عباس وأخبره بما جرى فرفع ابن عباس ذلك إلى علي عليه السلام، وشاع في الناس بالكوفة ما كان من ذلك، واختلف أصحابه عليه السلام (1) فيمن يبعثه إليهم حمية ! ! فقال عليه السلام: تناهوا أيها الناس وليردعكم الإسلام ووقاره عن التباغي والتهادي (2) ولتجتمع كلمتكم، والزموا دين الله الذي لا يقبل (الله) من أحد غيره، وكلمة الإخلاص التي هي قوام الدين، وحجة الله على الكافرين، واداكروا إذا كنتم قليلا " مشركين متباغضين متفرقين، فألف بينكم بالإسلام فكثرتم واجتمعتم وتحاببتم،

(1) قال ابن أبي الحديد: قال (ابراهيم):
وروي أبو الكنود: أن شعث ابن رباعي قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين ابعث إلي هذا الحي من تميم فادعهم إنني طاعتك ولزوم بيعتك ولا تسلط عليهم أزد عمان البغضاء، فإن واحدا " من قومك خير لك من عشرة من غيرهم. فقال له مخنف بن سليم الأزدي: إن البعيد البغيض من عصى الله وخاف أمير المؤمنين وهم قومك، وإن الحبيب القريب من أطاع الله ونصر أمير المؤمنين وهم قومي، وأحدهم خير لأمير المؤمنين من عشرة من قومك. فقال علي عليه السلام تناهوا... (2) التهادي: استعمال كل واحد من المتكلمين الهذيان في كلامه.